em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

# علمتنا الثورة

معين النجري

قال لي زميل يعمل مديراً لمكتب أحد وزراء حكومة الوفاق: «يجب أن تختار حزباً لتحصل على منصب في مؤسستك، إنها مرحلة تقاسم بين الأحزاب» أجبته بكلام مختصر كان ابلغه ابتسامة حزينة، فصاحبي الثوري جداً يجهل أن الربيع العربي الذي غمر الواقع بإيجابيات كبيرة كان له أيضاً سلبيات مؤلمة فرضت نفسها على الواقع بشكل مقزز للغاية، ولكي نتخلص منها نحتاج إلى ثورة ثقافية بحجم الربيع العربي لعشرة مواسم متتالية.

لقد علمتنا الثورة كيف نهين رؤساءنا في العمل و نسيء لأشخاصهم ولا نحترم مناصبهم، علمتنا كيف نبتزهم ونحصل على مالا نستحقه ونكون أكثر حنقاً وسخطاً عليهم.

علمتنا الثورة عدم احترام الأكبر سناً والأوسع اطلاعاً والأكثر خبرة و مهنية.

علمتنا الثورة كيف نتحول من فاسدين معتقين في الفساد وغارقين في مستنقعاته إلى ثوار أطهار نمسك بمكبرات الصوت ونهتف بأقوى الشعارات النضالية وأكثرها نقاء وصفاء وكأن المرحوم غاندي مجرد تلميذ فاشل في مدرستنا النضالية.

علمتنا الثورة كيف ندوس على القانون والدستور والمعايير الأخلاقية والمهنية ونفرض أنفسنا بالصوت العالي وقوة الذراع.

لقد علمتنا الثورة أشياء كثيرة كنا نستحي من القيام بها و أشياء أخرى لم تكن ضمن المألوف أصبحت اليوم عاااااااادية .

لكن يبدو أن صاحبي المنتشي جداً بانتصارات الربيع العربي لا يختلط كثيراً بالناس ولذلك يجهل أنه لم يعد أحد يحترم حزبه ولم يعد أحد يحترم الأحزاب الأخرى.

كل الكيانات والأحزاب متهمه ومذنبة في حسابات البسطاء الذين عاشوا فواجع وماسي وانتصارات ومكاسب وإخفاقات وخسائر الربيع العربي .. إنهم يؤمنون بأنه لم يخرج أحد نقياً إلا الشهداء فقط.

لعل صاحبي يقرا هذا الوجع ليدرك أنني لست بحاجة إلى حزب سياسي لأنني لست بحاجة إلى منصب، ولكنني بحاجة إلى من يطبق القانون بحزم فأعرف حقوقي جيداً بعد أن أنجز واجباتي كما يجب.

أما الأحزاب و تقاسماتها النتنة فلتذهب إلى الجحيم غير مأسوف عليها.

# خطاب مفتوح إلى وزير الصحة العامة والسكان

د. علي عبدالملك الشامي

نتمنى على الأخ وزير الصحة العامة والسكان د. أحمد العنسي أن يقوم بزيارات ميدانية وأن يضرب بيد من حديد.. هناك بعض المراكز الصحية بحاجة إلى أدوية وتجديد وبعض المراكز الصحية تلعب بأرواح المواطنين الذين لا يستطيعون أن يصلوا إلى أي مستشفى وخصوصاً إذا كانوا في منطقة نائية والكثير من المراكز الصحية تغلق الساعة ١٢ ظهراً لا يوجد مناوبين ولا سيارات إسعاف في بعض تلك المناطق، نتمنى عليك أيها الوزير أن تزور تلك المراكز الصحية من أجل أن ترى بعينيك العجائب وقد رأينا بأنه لا داعي لذكر أسماء تلك المراكز «العيادات والأقسام بالمستشفيات الحكومية» لأن ما خفي كان أعظم تصور لو مرض أحد المواطنين لا يجد سيارة أسعاف تقله إلى أي مستشفى، فبعض المناطق التي يقطنها مواطنون تحتاج إلى أكثر من ساعة أو ساعتين من أجل الوصول إلى مستشفى قريب.. فهل يعقل هذا فإذا كان مريض القلب أو مريض نوبات الأزمة الصدرية فلن يصل إلا محمولاً على اكتاف الناس، نأمل من شخصكم أيها الوزير أن تعيد النظر بآلية المراكز الصحية والمستشفيات الشاملة فيجب أن يكون في كل مركز من المراكز المتواجدة في المناطق النائية مناوباً ومقيم باطنية وإسعاف وجراحة وهو أقل الإيمان ويجب أن تكون عدة الاسعاف الأولية مثل أجهزة التنفس والضغط ومواد التباخير الصدرية متواجدة على قدم وساق إضافة إلى الأسعافات الأولية للجروح والحروق التي تفتقرها الكثير من المراكز والأدوية المبيع الخاصة بالقلب وتحت اللسان والأنسولين وبعض حبوب السكر والضغط على الأقل ولو بنسبة بسيطة حتى يستطيع المواطن عند التحويل أن يلقى الرعاية والعناية من قبل المركز «العيادة الصحية» القريبة من مكان سكناه نتعشم من الأخ وزير الصحة أن يؤمن للمناطق النائية سيارات إسعاف مجهزة للميدان تكون على شكل دائري تجوب المناطق المحيطة بالمدن الكبيرة وتكون عند الطلب دائماً لأن هذه تعد رغبة من رغبات المواطنين، وللحفاظ على أرواح الناس لا بد من تطبيق شعار «الإنسان أغلى ما نملك» على أرض الواقع قولاً وفعلاً لا بالقول فقط.. ونريد أيضا الاهتمام بهذا القطاع الكبير الواسع ليس فقط داخل حدود العاصمة وبقية مدن اليمن الكبيرة فحسب بل في كافة انحاء الجمهورية اليمنية.

دعونا نستعرض كمثل على ما نقول «المستشفى الجمهوري» فهذا المستشفى دائماً مكتظ بالمراجعين من كل حدب وصوب يلج المرضى أبوابه قادمين من كل الجهات، الانتظار طويل أمام الأشعة والصيدلية والمحاسبة، وللأسف برغم وجود موظفين أكفاء وأطباء ندرة ومعاملة حسنة ومن خيرة ما خرجت الجامعات الأردنية من تأهيل وخبرات وإحقاق للحق: لا أعتقد أني أجامل أو أبالغ إذا قلت أن هناك يوجد أطباء اخصائيين في قسم الأورام السرطانية هذا القسم الذي ترثى لحاله موقعة ولكن يتواجد فيه د. ردفان أحمد الرياشي والدكتورة أمال أحمد عبدربه عزاني أكفاء وعلى مستوى عالٍ من المؤهلات يبذلان مجهود جبارة يشكرون عليها أثناء ما كنت أتابع علاجي في قسم الأورام بالرغم من أن المكان ضيق والإمكانيات القليلة البسيطة المتوفرة في ذلك القسم إلا أنها يعملان بكل إخلاص وتفانٍ مع أن هناك زملاءهم لا يعملون مجردٍ متابعة الدورات والمكافآت من جهة إلى أخرى وبإمكانكم أن تتحروا في كل ما سبق وإن أوضحناه وصدقوني أنني لا أعرف ولا توجد علاقة أسرية تربطني بالطبيبين المذكورين آنفا إلا مجرد قول كلمة إنصاف ونرجو من الأخ وزير الصحة العامة إيجاد مكان مناسب غير المكان الحالي لأنه يعتبر إتشويهاً لسمعة الصحة والبلاد.. وإذا كان هناك نقد من قبلنا فهو من باب الحرص على الأفضل لكن الضغط سوف يكون خفيفاً في حالة وإن توفر مكان لائق لقسم الأورام السرطانية وهذا ما نأمل به من معاليكم والله من وراء القصد.

# آراء في مقال

(2-1)

هاشم عبدالحافظ

استكمالاً لـ (آراء في مقال ) والمنشور على هذه الصحيفة بتاريخ (١٣ ـ ١٥/مايو ٢٠١٢م) ، فقد رأيت أن أواصل الكتابة على ضوء ما قرأت وسمعت من آراء في مشاكل متنوعة سياسية واقتصادية واجتماعية قد تجد حلاً في حالة الأخذ بها كآراء ما تعنيه لدفع القيادات الإدارية إلى دراسة وحل بعض المشاكل التي تعيق توجه الدولة نحو النماء الاقتصادي بدءاً من الإدارة بما يحقق الاستقرار وتحسين المستوى المعيشي ، لكي لا تظل الفئات الاجتماعية الواسعة تتحرك في دائرة صراع المصالح التي تبدأ من حيث تنتهي والعكس تنتهي من حيث تبتدئ . لكن ، وللأمانة ليس من يكتب في مشكلة ما ضمن إطار قطاع اقتصادي أو اجتماعي بذاته يقصد بكتاباته تثقيفنا نحن الغالبية بكيفية الحل والتأسيس للنماء الاقتصادي الإنتاجي والتطوير الاجتماعي ولا يساعد حكومة الوفاق الوطني على أن تؤسس له خلال المرحلة الانتقالية ، الثانية ، الحالية وذلك باعتماد مشاريع إنتاجية وخدمية: صحية ، تعليمية ، خزانات مياه ، وطرقات تربط ما بين مديريات المحافظة والمحافظة بالجوار ربما تكون من أولويات احتياجات بعض المناطق مثل مأرب وصعدة والجوف وحجة وبقية مدن محافظات( ألوية) صنعاء ، الحديدة ، تعز ، على وجه الخصوص ، وإذا فرضنا بأن الكاتب والسياسي والمثقف يوحون بآرائهم على أنهم أوصدوا باب النقد ولو كان نقداً ايجابياً لطريقتهم في تنفيذ الحل وفق رؤاهم فإن تمسكهم بهذه الطريقة دون سواها إنما يقصدون بذلك إثارة الحزن في أنفس الغالبية فقط ، لأننا وجدنا مثلهم يتراجعون ولا يحلون المشكلة بمعنى أن تلك الآراء الواهية والعقيمة ولدت شعوراً اجتماعياً بارتباط أصحابها سياسياً بثلل مالكة للقوة ، وذلك جعل الأكثرية يَحذرون من طرح غامض وحذاقة هبلا ، وإنما بقراءة متأنية تنكشف بعض المآرب الثقافية والسياسية الدنيئة كأن يعتقدون بأنه لا توجد عقول تفقه واقعنا اليمني ، فإن المتتبع يلحظ في بعض الكتابات والأحاديث اليمنية انتقاصاً من مقدرة الآخرين على فهم واقع اجتماعي مليء بالمشاكل ولا معرفة دورهم التعاوني لإيجاد الحلول العملية والذي ينبغي بل يجب أن يفهموه أن الحديث أو الكتابة في مشكلة طالت آثارها جميعنا قد تكون في قطاع اقتصادي معين وإنما مستشارو الدولة لنشاط هذا القطاع أو ذاك لم يتوقعوا بأن آثارها قد تدفع الجماهير للاحتجاجات والمظاهرات السلمية مطالبة بالحقوق المنهوبة والحريات المسلوبة ، أو كانوا يدركون ذلك ، ولكنهم لم يهتموا بها من حيث تقديم مشورتهم لمساعدة الدولة على حل المشكلة ، طالما وهم يعلمون أنها مزمنة ، مما يعني أن القيادات في الحكم والمعارضة لم تساعد الغالبية على تطوير وعيهم وطرح مفاهيم لطريقة العيش الكريم ، والحياة الآمنة ، لهذا نلاحظ أن الوسائل الإعلامية والاتصالية الجماهيرية أغفلت مشاكل كثيرة في المجالات المختلفة الاجتماعية والثقافية والسياسية والتعليمية وغدت عصية على الحل المجتمعي ، فلو أن هؤلاء السياسيين والمثقفين أدركوا بأن المشكلة قد حلت ما كتبوا ولا تحدثوا عنها ، كمثل انقطاع التيار الكهربائي ، فلا يكفي نقاش الانقطاع من جانب واحد فحسب ، بل يجب أن يكون شاملاً كل الانقطاعات والإطفاءات وما يترتب عنها من خسائر بالممتلكات العامة والخاصة وكذلك وفاة بعض الأفراد الذين تعرضت مساكنهم أو محلاتهم التجارية للحرائق الناتجة عن الانقطاع المفاجئ والإعادة السريعة للتيار الكهربائي بل الإطفاء الأسرع له وأيضا عن التماس الكهربائي أو انفجار اسطوانات غازية ، ولهذا لا تعجب أن تسمع من بعض الجيران الذين تواصلوا مع أقسام الإطفاء في مراكز الشرطة المعنية تسمع أحاديث عن تعامل بعض المختصين مع بلاغاتهم التلفونية عن الحرائق التي شبت بهذا المنزل أو ذاك بل المحل التجاري ووصول سيارة المطافئ إلى أماكن الحوادث متأخرة وأحيانا لم تصل، قد تسمع أحاديث عن الربط من خلية أو أكثر وما تسببه من ضعف للطاقة يغض عنه ، رغم أنها مخالفة يعاقب عليها بالقانون ، ولكنها تلفت الانتباه إلى أسباب أخرى مثل الربط الكهربائي العشوائي وانعدام الأرت في المنازل أو من أعمدت الكهرباء إلى الأرض ومضاعفات أخرى ناتجة عن إحراق إطارات السيارات التالفة و النفايات المتكدسة على الأرصفة والأزقة وتتمثل بتلوث الهواء بثاني أكسيد الكربون ، أما دور الجيران في إطفاء الحرائق قبل وصول السيارة المخصصة للإطفاء مع الطقم إلى الموقع أحياناً له حكاية وحكايات فما تعنيه هو إيضاح قسوة تعامله مع كل منكوب خاصة إذا طلب أحدهم من الطقم رش الأماكن المتضررة بالمياه المزوجة بالبودرة الخاصة بإطفاء الحرائق ليطمئن قلبه ويزول خوفه من اشتعالها مرة أخرى ، فالطقم يطالب المنكوب بالمكافأة المالية على أن السيارة قد وصلت إلى المنطقة تحديداً لإطفاء الحريق وليس للنزهة بل يهدد بإبلاغ الضابط المناوب لإنصافهم ، طالما تلقى الأول أمراً بتجهيز سيارة الإطفاء والتأكد من استعداد الطقم لأداء المهمة .

أيضاً تسمع من بعضهم أي الحضور أحاديث مذهلة مفادها فقدان أشياء لم تتأثر بالحريق وإذا حصلت على معلومة فإنها غير مؤكدة ولا تساعد الصحفي على كتابة مقال خبري أيضاً. ربما تكون لهذا الكاتب أو المثقف رؤية إلى الواقع الاجتماعي المليء بالمشاكل المتنوعة كالاعتداءات على الأبراج والشبكات الكهربائية مأخوذةً بترابطها القوي بالحرمان القسري من الحقوق التي تؤدي إلى تقاعس وإهمال بعض الموظفين لواجباتهم وأثر ذلك على بعض أبناء المحافظة المعنية والذين يتمادون بالاعتداء المتكرر على أنابيب الغاز والبترول وأبراج الكهرباء وقطع الطرقات .هنامن المهم التذكير بـ (( قاعدة السبعين)) وأهميتها في حماية منشآت عامة والحفاظ على السلم الاجتماعي، هي قواعد عرفية عرفتها اليمن فيما كان يعرف بالمملكة المتوكلية قبل حركة سبتمبر١٩٦٢م ، وهذا الاقتباس من حوار هادف عُكس بكراس صادر((في الذكرى الأربعين لوفاة الشيخ / أمين بن حسن بن قاسم أبو راس)) كانت قد أجرته معه (أضواء اليمن بتاريخ ١٤ /١٩٧٨/٥م ) وذلك لتأكيد أهمية الأعراف في الحياة الاجتماعية ، حيث أجاب على سؤال حول طريقة الحكم قبل الحركة السبتمبرية قائلاً: منذ حوالي أربعة قرون اجتمع سبعون من كبار رجالات اليمن من شتى المناطق ، ووضعوا قواعد ((عرفية)) قانونية سميت باسمهم (قواعد السبعين ) وكفلت حماية الطرق وحفظ الأمن وصيانة الحقوق والفروض المتوجبة على المواطنين في أنحاء اليمن ٠ وتلك القواعد يعمل بها بما لا يتعارض مع القوانين بعد الثورة)). السؤال : لماذا الحكومات المتعاقبة لم تقم بالتواصل مع كبار رجالات اليمن لتذكيرهم بالقواعد العرفية والتقاليد الأصيلة ودور المشايخ في مناطقهم لمساعدة الدولة (حكومة الوفاق الوطني) على الهدوء والاستقرار والبناء؟ قد توجد إجابة على السؤال ولكن الإجابة الشافية يمتلكها حاكم أو معاون كانا في الحكم ولا يزالا على قيد الحياة وذلك سيتم من خلال ترتيب لقاء مع الشخصيات الاجتماعية والسياسية ووجهاء اليمن الواحد لإقناعهم بضرورة العمل بالقواعد العرفية وبما لا يتعارض مع الدستور والقوانين ليتم الترتيب على ضوء ذلك للحياة الدستورية الجديدة إضافة إلى معرفة وتوفير بعض أولويات متطلبات هذه المنطقة أو تلك من المشاريع الاقتصادية والبنى التحتية والاهتمام بما هو قائم من حيث صيانتها حتى تستمر بتقديم خدماتها خاصة أن لا أحد يجهل أن النظام بمكوناته الحكومية والتنظيمية السياسية وكذلك المعارضة بمكوناتها الحزبية والقبلية والمناطقية بعض قيادات هذه المكونات جميعاً خالفوا القانون الدستوري بتسخير الوظيفة العامة والمال العام لمصالح شخصية وسياسية ضيقة نتج عنها الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وهي ضمن مطالب عادلة تنتظر طرحها على طاولة نقاش كروية لتصويب الأخطاء أيا كان مصدرها وإنصاف المظلومين ، فالسياسي والمفكر والمثقف مثل غيرهم من القيادات الإدارية تجدهم يتهربون من عرض المشكلة بحسب ما سمعوه من بعض المتضررين أثناء زيارتهم الميدانية والاستماع إلى آراء بعضهم في مطالبهم وأولويات احتياجات المنطقة ، لكنهم يفضلون للأسف التحدث أو كتابة المقال الإعلامي في ما يسمى أزمة سياسية لا مشكلة خاصة إذا كان هؤلاء النفر مصالحهم ترتبط بمصالح مراكز قوى من ناحية ومن ناحية يعلمون هؤلاء أن المشكلة القائمة تحتاج إلى صراحة ووضوح الأحاديث والكتابات وهم غير مستعدين لذلك لأن غايتها أي الكتابات تصحيح الأداء الإداري وتجاوز هشاشة مناهج التعليم لمراحله المختلفة وأيضاً النفاق الإعلامي وإرساء ما يذكر بالإنسان فاعل الخير و الطموح إلى إقامة العدل المستمد من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف في حالة أن العقلاء اقتنعوا بنتائج أبحاثهم في تجارب حكومات سابقة وأمعنوا النظر بمشروع القانون ، طالما ونحن نتطلع إلى إصلاح المجتمع على ضوء حكمة إلهية يجريها الله على احد من خلقه وهي تؤكد أي الحكمة أن العدل مرتبط بالإسلام قبل غيره من ديانات سماوية . هذا إذا كان مقصوداً بتلك الأحاديث والكتابات جعل العقول تفقه دور الأمان وأهميته في تثبيت الاستقرار السياسي قبل الأمن والاستقرار السياسي والأمن كشرط لعملية النماء المتكامل لن يتحقق إلا بإيجاد قيم العدل والمساواة ، وهذا لن يكون إلا بوضع كل شيء في موضعه الصحيح فإذا حدث كل هذا يكون قد تحقق فينا قوله تعالى ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾ ( سورة البقرة – الآية ٢٦٩) .

إن القارئ المستبصر في بعض المقالات والأحاديث اليمنية يجد فيها مبالغة وتذبذباً ملحوظاً في موقف المثقف تصل أحيانا إلى حرمان المجتمع من حقوقه بالتالي تولد الشعور بأن السياسة التعليمية والإعلامية والثقافية تراجعت منذ ٣٦ عاماً ، رغم ما شهدته من تحسن في بعض المجالات ، لكنها لم ترتق إلى مستوى المتغير بسبب ما يشوبها من مبالغات ومديح ، بل وتذبذب موقف المثقف من وصف المشكلة بدقة وموضوعية ، فمثلاً بعض الإعلاميين والصحفيين ينسبون إلى وسائل الإعلام تضليل المتلقي بينما بعضهم يتناسون بأن هم يمارسون التضليل عليه عن طريق هذه الوسائل ويتمثل ذلك بكتاباتهم وأحاديثهم وفي نصح الآخر على عكس آراءهم بل رأيه بالمشكلة نفسها إذا كان كاتباً في مقال قصير وليس مطول . وعلى الرغم من الشعور المبكر بالحاجة إلى السياسة الإعلامية والثقافية الصريحة والواضحة إلا أن القائمين على هذا النشاط الهام لم يهتموا بتطويره ليكون عامل جذب لكل مثقف ومفكر يتعاطى مع صحف محايدة وكتب مفيدة لاكتساب المعارف التاريخية والسياسية عن المجتمع وتطوره .

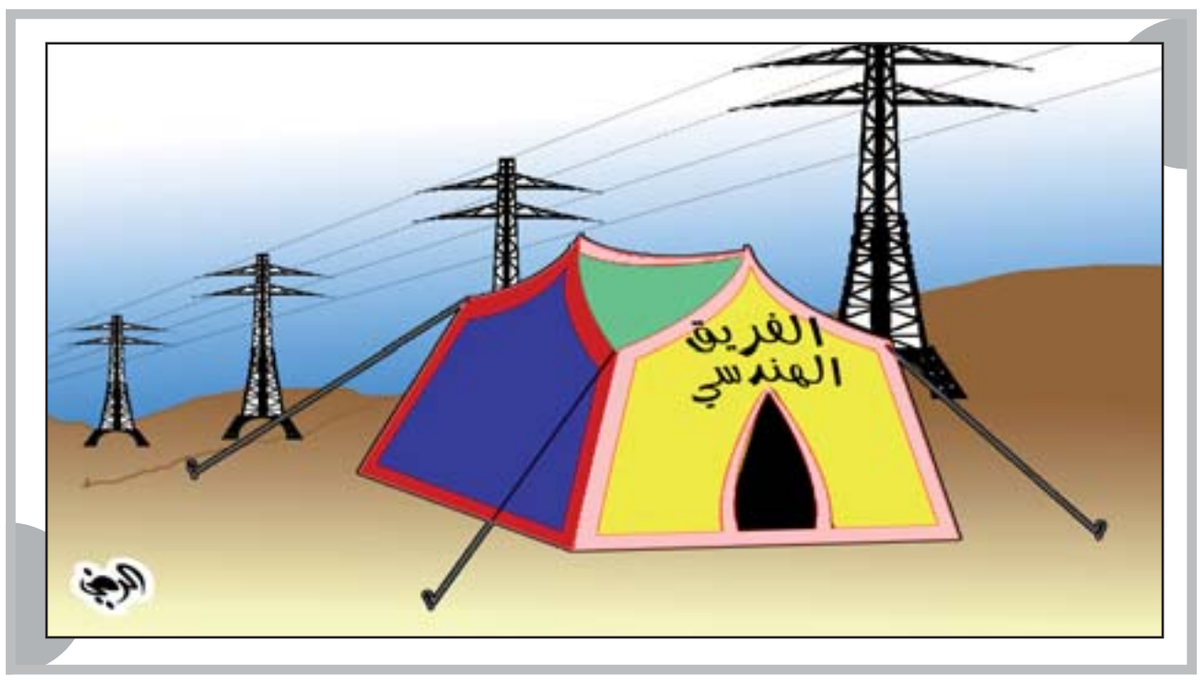


## فيسبوكيات

facebook

### أين؟ وكيف؟

عبدالله عبدالرحمن الصعفاني

قال لي احد شباب الساحة أن صديقه يشكو إليه حاله قائلا:إلى أين سأذهب بعدما اقتلعوا خيمتي ، كيف سأقابل مجتمعي وأبناء حارتي ، بل كيف سأقابل أهلي وأولادي بل زوجتي التي هجرتها وحيدة في بيتي ، كيف سأقابلهم وأنا لم أف بأي شرط من شروط اعتكافي في خيمتي، كنت أقول لهم سنأكل كل يوم دجاجة ، والوقود سنخفضه إلى ثلث سعره، وسنبني لنا فلة، وفي الأخير لم اجن من نفسي سوى ظلة، وخسرنا العمر والوقت وكذا الأخلة.

### من سينتصر؟

هدى المصعبي

هل دقت طبول الحرب ؟؟؟ الحرب ستطلع يا مهزوم يا منتصر وتنتهي هذه الفوضى بكل معانيها ... المماحكات السياسية ولدت أزمة اقتصادية واجتماعية وعسكرية أيضا ظل ضحيتها الشعب ...الحرب يمكن تكون شهراً لكن تنتهي المعاناة بلحظة فوز طرف على طرف ويقضي كل من الآخر والحكم للمنتصر لينتهج سياسة واحدة ونظاماً واحداً .... والاهم منه هو الشعب قد يكون هو ضحية، طيب ما كان خليتوها انقلاب عسكري من أول قالوا ثورة وتغيير، أما الآن يمكن يدخل معها المدنين والشباب والضحايا والدم سيكون للركب ،،، يا ترى مين سينتصر؟